مرفق رقم (5)

كلمة الأمانة العامة

يلقيها الوزير مفوض/ د. علاء التميمي

مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

في

ورشة العمل المتخصصة بشأن:

توسع البريكس: الأدوار المحتملة والتحديات التي ستواجهها الدول الشرق أوسطية والإفريقية

الأمانة العامة: القاهرة

2024/2/25

أصحاب السعادة رؤساء مراكز الفكر العربية،

السيدات والسادة،

اسمحوا لي، في مستهل هذه الكلمة باسم إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية بجامعة الدول العربية الترحيب بكم في أعمال هذه الورشة المتخصصة، معربا لكم عن خالص الشكر والتقدير لحضوركم وتلبيتكم الدعوة، ناقلا لكم تحيات معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد/ أحمد أبو الغيط وتمنياتهِ بأن تنبثق عن أعمال هذه الورشة توصيات تُسهم في تعزيز العمل البحثي العربي المشترك.

شهد النظام الدولي تطور مفهوم الترابط الإقليمي بعيدا عن الترابط الجغرافي المباشر، الذي كان يتشكل في السابق استناداً إلى عنصر التجاور الجغرافي، إلى جانب عنصر التشابه القومي والسياسي، فضلا عن وجود تهديدات استراتيجية مشتركة دفعت الأطراف إلى بناء أطر تكاملية ونظم تعاونية، والأمثلة على ذلك كثيرة. وأصبح للمكون الجيوسياسي الأولوية في بناء تنظيمات وتكتلات إقليمية تجمعها مصالح حيوية مشتركة بصرف النظر عن الترابط أو التجاور الجغرافي المباشر .

ولا يخفى، إن تجمع البريكس يُعد نهجاً جديداً في التعاون الدولي الإقليمي يُركز على التكيف مع المتغيرات العالمية وتحقيق التكامل الاقتصادي دون المساس بسيادة الدول الأعضاء، وهو يلعب دوراً مهماً في الساحة الدولية، كقوة اقتصادية وسياسية، تتميز بتمثيل دول ذات اقتصادات كبيرة مما يجعله لاعباً رئيسياً في القضايا الاقتصادية والسياسية العالمية، كما يلعب دوراً مهما في تعزيز الحوار الدولي وتقديم منصة للتعاون والتنسيق في مختلف المجالات بين الدول الأعضاء.

والثابت، إن ضم دول جديدة من منطقة الشرق الأوسط والقارة الإفريقية تتمتع بمزايا اقتصادية وجيوسياسية سيُحقق العديد من المزايا للمجموعة، وسوف يعزز من تنوع وتمثيل المجموعة على الساحة الدولية، ويشكل ثقل جديد للمجموعة يسهم في تشكيل أجندة على الساحة العالمية تدعم التعاون الاقتصادي لأعضائهِ بشكل جديد قائم على المساندة ودعم التنمية المستدامة من خلال آليات التعاون العالمي في تشكيل السياسة الخارجية والاستراتيجية الاقتصادية للعديد من الدول. ويعد ركيزة قوية للتنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي والسياسي والتبادل التجاري والاستثمارات في المنطقة وخارجها.

وتحظى هذه الورشة بأهمية خاصة لا سيما وأنها تأتي بعد مرور شهرين من إطلاق الشبكة العربية لمراكز الفكر، والتي انبثقت عن الملتقى السنوي الأول لمراكز الفكر في الدول العربية والمنعقد خلال شهر ديسمبر من عام 2023، بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية. كما تمثل هذه الورشة، منصة للحوار المتبادل بين الخبراء من مراكز الفكر العربية بغية تحليل الانعكاسات الجيوسياسية والاقتصادية للتوسع في عضوية المجموعة؛ عالميًا

وإقليميًا. ورصد التحديات التي ستواجه الدول المنضمة حديثاً في سبيل التكيف مع سياسات المجموعة وأهدافها. ومعرفة الأدوار المحتملة للدول الشرق أوسطية والإفريقية داخل المجموعة، وسعيًا لتحقيق الأهداف المبتغاة تناقش الورشة محورين مهمين؛ **المحور الأول:** البريكس والعضويات الجديدة ... الدوافع والمكاسب. **والمحور الثاني:** البريكس والعضويات المنتظرة.

وقد أثارت تلك الموجات التوسعية لمجموعة البريكس وأجهزته العديد من الإشكاليات والتساؤلات البحثية، سواء المتعلقة بالتوسع بشكل عام، أو تداعيات انضمام كل دولة على حدة، وإنني على ثقة من أن أعمال هذه الورشة ستشكل فضاءاً للعصف الفكري المبني على أسس البحث العلمي وطرح الأفكار والتصورات التي من شأنها استشراف المستقبل فيما يخص محوري الورشة في إطار ثقافة تشاركية حقيقية بين المراكز تسهم في الارتقاء بقدراتها العلمية وتوسيع دوائر إشعاعها من خلال الأداء الجماعي لمراكز الفكر بغية ترسيخ أسس مستدامة للتعاون في المجال البحثي بين الأمانة العامة ومراكز الفكر العربية.

السيدات والسادة

في الختام، أود أن أعرب بهذه المناسبة عن بالغ تقدير الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لجميع السيدات والسادة المشاركين في أعمال هذه الورشة التي تعقدها إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية في إطار خطتها السنوية لعام 2024، داعيا الله عز وجل أن يكلل جهودكم بالنجاح والتوفيق في الوصول إلى توصيات تسهم في دعم العمل البحثي العربي المشترك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،